تطبيقات:

في الآية ١١٤ النساء ص ٩٧ ﴿لا خَيْرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّـهِ فَسَوْفَ نُؤْتيهِ أَجْراً عَظيماً * وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبيلِ الْمُؤْمِنينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصيرا﴾[1].

١ـ الوقوف على كلمة نجواهم يعتبر وقف قبيح ويخصم درجتان.

الابتداء بـ الا من امر بصدقه أومعروف يعتبر ابتداء قبيح يخصم عليه درجتان.

٢ـ الابتداء بـ لا خير في ابتداء ثاني تكرار بدون سبب من اجل التنغيم يخصم عليه درجة واحدة.

(١) النساء:(١١٤- ١١٥).

٣ـ من البداية الى او معروف وقف لانقطاع النفس يعتبر وقف قبيح اضطراري يخصم عليه القارئ ربع درجة بسبب الحشرجة.

اذا وقف القارئ على كلمة هدى يعتبر وقف اختياري قبيح.

أما اذا ابتدأ القارئ من ومن يشاقق ابتداء ثاني فيكون تكرار بلا سبب. اذا قرأ القارئ ووقف على مورد باختياره وقد تعلق به القبح من دون ان يكون له اسباب الاضطرار المعروفة عند ذلك يخصم درجتان لكل مورد. وعند النظر الى النص يكون من عدة نقاط وتراعى هذه النقاط كما يلي:

١ـ ان يبدأ من بعد الوقف القبيح فيكون ابتدائه قبيحا يخصم درجتان او يكون ناقصا يخصم درجة واحدة.

٢ـ ان يرجع الى بداية النص ويبتدأ ابتداء صحيح ويقف عند الوقف الجائز (ج) او الكافي (قلى) او الحسن (صلى) عند ذلك يخصم درجة واحدة بسبب تكراره لجزء من الآية بدون سبب، وفي حالة تقطيع جزء من الآية بسبب تنظيم النغم او الصوت، وهذا لا يعتبر سبب مقبول في حال الوقف والابتداء يخصم

القارئ على ذلك الا اذا راعى ما قدمناه في المخطط رقم (١)

٣ـ اذا رجع الى بداية النص وابتدأ به ابتداءا صحيحا ثم استمر في التلاوة ووصل الى حد النصاب (سطر ونصف) دون ان يصل الى الوقف السليم بكل اقسامه عند ذلك يخصم اضافة الى الخصم الاول القبيح مقدار ربع درجة بسبب الوقف القبيح الاضطراري.

٤ـ وقف وابتداء ناقص او غير مناسب او عدول تخصم نصف درجة اذا كان المقطعان غير متناسبان ولكن متقاربان في المعنى.

اما اذا كان المقطعان متباعدان في المعنى تخصم درجة واحدة.

تطبيق:

في ص ١١٥ الآية ٤٤ سورة المائدة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذينَ أَسْلَمُوا لِلَّذينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتي ثَمَناً قَليلاً وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ﴾[1].

(١) المائدة(٤٤)

اذا وقف القارئ على كلمة هدى يعتبر وقف اختياري قبيح.

تدقق في التسجيل تطبيق على الوقف الاقبح سورة آل عمران ١٨١ ص ٧٤ ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّـهُ قَوْلَ الَّذينَ قالُوا إِنَّ اللَّـهَ فَقيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِياءُ سَنَكْتُبُ ما قالُوا وَ قَتْلَهُمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَريقِ﴾[1].

إذا بدأ...ان الله فقير ونحن اغنياء ووقف عند كلمة فقير او اغنياء فهذا وقف اقبح، وليس له عذر مطلقاً لان الاقبح لا عذر له في الابتداء، اما في الوقف فعذره العطاس او الاشتباه في النص وعند الوقف فعذره العهطاس أو الاشتباه في النص

(١) آل عمران: ١٨١.

عدم المناسبة:

١ـ اذا وجبت الصلة بين المقطعين يجب على القارئ ان يربط بينهما وفي حال عدم الربط يخصم اما في مورد القبيح او الاقبح واجب الربط فويل للمصلين .الذين هم عن صلاتهم ساهون.

٢ـ اما اذا كان المورد فيه جواز الربط باعتبار وحدة الموضوع او تداخل المعنى في جزء من الآية الاولى مع جزء من الآية الثانية عند ذلك يصح الوصل بينهما ايضا مع ترك الخيار للقارئ وفي هذه الحالة ليس عليه خصم

٣ـ اذا وصل بين آيتين منفصلتين من حيث المعنى وليس هناك سبب للربط بينهما عند ذلك يخصم القارئ(نصف درجة الى درجة واحدة) حسب ضعف المورد وقوته باعتبار عدم المناسبة للربط بين الحالتين.

الضعيف والناقص: اذا بدأ القارئ بآية ثم انتهى به الحال الى الوقف الضعيف او الناقص وقد مر عليه اثناء القراءة مورد يصح الوقف عليه فلم يقف عند ذلك المورد يخصم منه درجتان

بسبب عدم وقوفه على موضع صحيح ووقوفه في موضع قبيح.

اما اذا بدأ تلاوته وانتهى الى حد دون النصاب (سطر ونصف) ولم يمر في موضع يصح الوقوف عليه عند ذلك يكون وقوفه ضعيفا او ناقصا وتخصم منه من (نصف درجة الى درجةواحدة) حسب شدة الموضع وضعفه.

العدول: في الآية ١٢٨ النساء ص ٩٩ ﴿وَ إِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحا بَيْنَهُما صُلْحاً ج وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ قلى وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ج وَ إِنْ تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبيراً﴾[1].

اذا كان العدول من اعلى رتبة (قلى) الى رتبة ادنى (ج) يخصم القارئ نصف درجة مع اعتبار صحة العلامة اما اذا كان العدول من (قلى) الى (صلى) يخصم درجة واحدة.

أما اذا عدل من وقوفه على (قلى) ووصل الى نهاية الآية ووقف عليها وكان وقفه سليما فلا يخصم منه شي.

(١) النساء: ١٢٨.

وكذلك الحال مع (ج)، أما اذا كان الحال مع (صلى) ونهاية الآية فهذا أولى بعدم الخصم.

اما اذا ترك الوقف على نهاية الآية باعتبار صحة الربط بين الآيتين كما مر ثم وقف بعدها على الوقف الحسن (صلى) عند ذلك يكون الخصم (٠,٥ - ١) حسب شدة المورد وقوته.وكما موضح في الجدول ادناه.

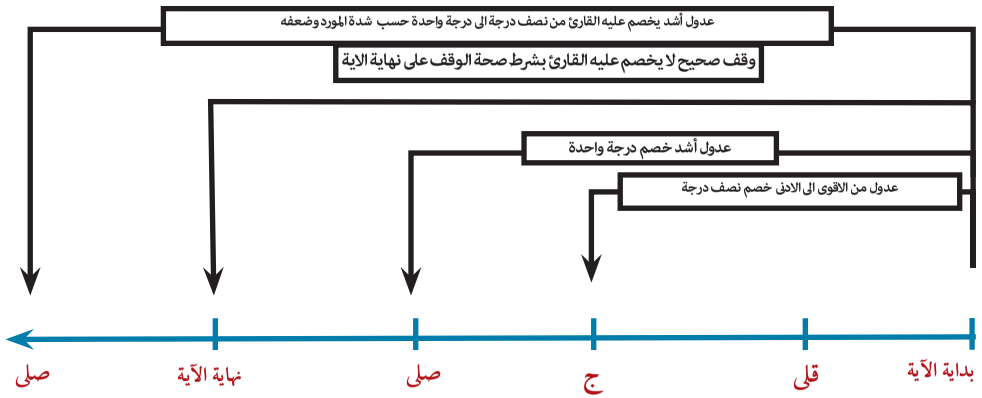

جدول رقم (٣) العدول بين آيتين بشرط صحة الربط بينهما

مثال: ﴿أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ قلى وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ع أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِما لا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ قلى بَلْ زُيِّنَ لِلَّذينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَ صُدُّوا عَنِ السَّبيلِ قلى وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ * لَهُمْ عَذابٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا صلى وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ﴾[1] .

(١) الرعد: (٣٣ - ٣٤) .

تطبيقات على الوقف القبيح الاضطراري:

﴿وَ إِذا كُنْتَ فيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَميلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَ خُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرينَ عَذاباً مُهيناً﴾[1] اذا وقف على وليأخذوا فهذا وقف قبيح.

اذا ابتدأ بـ فأذا سجدوا فهذا ابتداء صحيح.

اذا وقف على فليصلوا معك فهذا وقف حسن لتمام المعنى.

اذا وقف على ان تضعوا فهذا وقف ناقص (الحقل الرابع) لانه مسبوق بوقف قبيح اقل وهو (مرضى) ولم يقف عنده.

اذا وقف على طائفة منهم (وقف عطاس) فهذا وقف قبيح

(١) النساء: ١٠٢.

اضطراري يخصم عليه ٢٥ , ٠ درجة.

والابتداء بما بعده قبيح ايضا اذا جاء به يخصم القارئ درجتين.

وليس في الآية ابتداء صحيح لطولها.

ملاحظة:

اذا ترك القارئ الوقف على نهاية آية باعتبار صحة الربط بين الآيتين ثم وقف بعدها على مورد فيه علامة صلى عند ذلك يخصم (من نصف درجة الى درجةواحدة)حسب شدة المورد.

تمرين على تكرار الآية او جزء منها بدون سبب آل عمران الآية ٧ ص ٥٠ ﴿هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْويلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[1].

اذا وقف على آيات محكمات فهذا وقف ناقص قبيح يخصم

(١) آل عمران:٧.

عليه درجتان.

اذا وقف على متشابهات فهذا وقف حسن - تكرار خصم درجة.

اذا وقف على الفتنة وقف قبيح + تكرار يخصم عليه ٢ +١ درجة.

اذا وقف على الراسخون في العلم فهذا وقف صحيح ولكن فيه تكرار لجزء من الآية بدون سبب يخصم عليه درجة واحدة.

اذا وقف على الألباب من اجل التنغيم فيكون تكرار بلا سبب يخصم عليه درجة واحدة.

« مجموع الخصم ٧ درجات في هذه الآية.

ملاحظة:

كل القواعد والملاحظات الواردة تتعلق بقراءة التحقيق دون الترتيل والحفظ.

تمرين:

﴿لا يُكَلِّفُ اللَّـهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ﴾[1].

اذا وقف على اكتسبت فهذا وقف صحيح.

اذا ابتدأ بـ لها ما كسبت ووقف على اخطأنا فهذا تكرار بدون سبب يخصم درجة واحدة.

اذا وقف على ربنا فهذا عدول من الاقوى الى الادنى يخصم درجة واحدة.

اذا وقف على وارحمنا فهذا وقف كافي.

اذا ابتدأ بـ واعف عنا فهذا تكرار بدون سبب.

اذا وقف على الكافرين فهذا وقف تام.

(١)البقرة: ٢٨٦.

مثال آخر: ﴿خَتَمَ اللَّـهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[1].

اذا وقف على سمعهم فهذا وقف حسن.

اذا اجتمع اكثر من وقف حسن (صلى) فيكون عادة الابتداء بما بعد الحسن الاول (صلى) غير صحيحا في التلاوة.

ملاحظة:

« كل (قل او قال او قالوا) يصح الابتداء به.

« اذا اجتمع اكثر من قائل في مورد قال وكان ما قبل قال صحيح بالنسبة للوقف عليه فالأولى الوقوف على هذه التوقفات السليمة والابتداء بكل قول منفصل.

ملاحظات:

١ـ (لا) علامة القبيح او الاقبح وفي الاقبح لا تكتب وتكتب في حالة القبيح فقط.

---

(١) البقرة: ٧.

٢ـ لائحة الحفظ تستلزم الدقة والمتابعة اكثر من لائحة القراءة.

٣ـ الحد الادنى لدرجة الحفظ التئ تعطى هي ثلث الدرجة اي ٣,٥ درجة تقريبا.

تمرين:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ الْفُلْكِ الَّتي تَجْري فِي الْبَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّـهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَ تَصْريفِ الرِّياحِ وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[1].

اذا ابتدأ من بداية الآية ووقف على ينفع الناس بدأ بـوما انزل الله ووقف على فاحيا به الارض بعد موتها ابتدأ بـ فاحيا به الارض بعد موتها ووقف على تصريف الرياح ابتدأ وتصريف الرياح ووقف على نهاية الآية (يعقلون)فلا يخصم من القارئ اي درجة في مثل هذه القراءة لان النصاب تام والمعنى تام.

(١)البقرة: ١٦٤.

ومثال أخر في قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

إذا بدأ من بداية الأيه ووقف على كلمة كفارا فيعتبر هذا الوقف ناقصاَ لأن بعد كلمة كفارا لايوجد موضع أفضل منه لذلك وقف عليه تلافياً للقبيح ولم يبلغ النصاب سطر ونصف لذا يخصم درجة واحدة لكونه ناقص.إذا بدأ من لو يردونكم يعتبر هذا إبتداء قبيح لأن المفروض أن يبدأ من حسدا لكي يصل الى كلمة الحق بسهولة.وقف على كلمة أنفسهم يعتبر قبيح لأنه متعلق بما بعده ولم يبلغ النصاب سطر ونصف فيخصم درجتان. بدأ من بعد ماتبين هذا إبتداء بحرف جر لايجوز فيعتبر قبيح ويخصم درجتان ووقف على الحق. إذا بدأ من فاعفوا ووقف على بأمره وهذا ناقص.. بدأمن إن الله ووقف على كلمة قدير. مجموع الخصم في هذه الأيه ٧ درجات.

(١) البقرة:١٠٩.

الآيات الاختبارية:

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَ أَنْتُمْ سُكارى حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ وَ لا جُنُباً إِلاَّ عابِري سَبيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْديكُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَفُوًّا غَفُوراً﴾[1].

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ وَ أُمَّهاتُكُمُ اللاَّتي أَرْضَعْنَكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ مِنَ الرَّضاعَةِ وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ وَ رَبائِبُكُمُ اللاَّتي في حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمُ اللاَّتي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ وَ حَلائِلُ أَبْنائِكُمُ الَّذينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً﴾[2]

---

(١) النساء: ٤٣.
(٢) النساء:٢٣.

﴿ما كانَ لِأَهْلِ الْمَدينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَةٌ في سَبيلِ اللَّـهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّـهَ لا يُضيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنينَ﴾(١).

﴿وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِلَّذينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ يَزْدادَ الَّذينَ آمَنُوا إيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّـهُ بِهذا مَثَلاً كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّـهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدي مَنْ يَشاءُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَ ما هِيَ إِلاَّ ذِكْرى لِلْبَشَرِ﴾(٢).

﴿وَ قَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى وَ أَقِمْنَ الصَّلاةَ وَ آتينَ الزَّكاةَ وَ أَطِعْنَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ إِنَّما يُريدُ اللَّـهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيرا﴾(٣).

(١) التوبة: ١٢٠.
(٢) المدثر:٣١.
(٣) الأحزاب : ٣٣

خلاصة محاضرات في تحكيم الوقف والإبتداء للأستاذ والمحكم

الدولي الشيخ خير الدين علي الهادي(وفقه الله تعالى)